الفضاء ولا يمت بصلة لـ(غوغل)، ويهدف لتدعيم أجهزة الروبوت لاكتشاف الفضاء وهو يحمل آمالاً بتغييرات في تكنولوجيا المعلومات في المستقبل.

وقال سيرف: «إن الفكرة بدأت حينما توقفت الإشارات اللاسلكية التي ترسلها سفينة فضاء على المريخ في أيار/مايو 2008، وجلسنا مترقبين لا نعرف ماذا حدث لها، وفكرنا في خلق شبكة انترنت لعلماء الفضاء عن طريق البروتوكولات القديمة للانترنت، ووجدنا أن ذلك لن يفلح، لأنه سيأخذ 20 إلى 30 دقيقة لوصول البريد الالكتروني، بسبب المسافات البعيدة جداً بين الكواكب وعدم ثباتها، فالانترنت يتعامل مع دول ثابتة، وقد يكون ناجحاً داخل السفينة أو المعمل، لكنه لن يكون كذلك بين الكواكب، وقد عثرنا على بروتوكول جديد يتعامل مع هذه المشكلة TDRSS، وسنحدد معايير الاتصال من خلال النظام الجديد IPN أو (Inter PlaNet) وأشار إلى أن هذا البرتوكول سيسمح بالاتصال بين المريخ والأرض وكذلك الكواكب الأخرى، ونأمل في تحقيق ذلك من خلال السفينة EPOXY بعد موافقة ناسا على تطبيق ذلك البرتوكول في عدة محطات فضاء».

ومن أشهر مقولات فينت سيرف هي: «أن الانترنت ما هو إلا مرآة للسكان إذا كان لا يعجبنا ما نراه في المرآة فالمشكلة ليست في المرآة التي يتعين إصلاحها بل في إصلاح أنفسنا».

ويُعد زميله في ابتكار بروتوكول (TCP/IP) المهندس وعالم الكمبيوتر بوب خان الذي عمل في مختبرات بيل AT & T ، ثم أصبح أستاذاً مساعداً في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. ثم عمل في بولت، بيرانك ونيومان (BBN)، حيث ساعد في تطوير IMP .

وفي خريف عام 1972 خلال عمله على شبكة الأربانت (Arpanet) قام بربط 20 جهاز كمبيوتر مختلفة، وفي عام 1986 أسس شركة (CNRI) ، واعتباراً من عام 2009 هو الرئيس التنفيذي CNRI ، وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى توفير وتمويل وتطوير الأبحاث المتعلقة بالبنية التحتية للمعلومات الوطنية.

في عام 1992 شارك مع فينت سيرف في تأسيس جمعية الإنترنت، لتوفير المعايير المتصلة بالإنترنت.

وإذا عدنا للبروتوكولين اللذين اخترعهما فينت سيرف وبوب خان فإن هناك أربع طبقات مستخرجة من بروتوكولات (TCP/IP) كل طبقة منها ذات طقم بروتوكلات خاص بها، وأولها طبقة الرابط (The link layer) وهي الطبقة الدنيا في حزمة بروتوكولات (TCP/IP) ومؤلفة من مجموعة من الوسائل التي تعمل على رابط المضيف، الذي هو عادة الإيثرنت.

وثانيتها طبقة الإنترنت (The Internet layer) وهي الطبقة المسؤولة عن ربط الشبكات المحلية بعضها ببعض، وطبقة النقل (The transport layer) وهي الطبقة التي تتحكم في اتصالات المضيف-إلى-المضيف.

وأخيراً هناك طبقة التطبيق (The application layer) وهي مجموعة البروتوكولات التي تحدد اتصالات البيانات على مستوى العملية الواحدة، وللتوضيح فإن HTTP هي بروتوكول التطبيق الذي هو أساس الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web).

وفي مجال الشبكات فإن (TCP/IP) هي ما تستخدمه التطبيقات للتواصل بينها. فعلى سبيل المثال فإن متصفح الإنترنت يتحدث مع برنامج شبكة عبر بروتوكول TCP، أما IP فيمثل الاتصالات الجارية بين الحواسيب، لهذا فإن بروتوكول IP هو ما يرسل حزم البيانات بين الحواسيب، كما يمكنه توجيه مسار تلك الحزم إلى الوجهة الصحيحة.

ويقوم TCP بتقسيم البيانات التي تم التواصل بها بين التطبيقات إلى حزم كي يمكن إرسالها عبر بروتوكول IP إلى حاسوب آخر، كما يتولى بروتوكول TCP إعادة تجميع هذه الحزم عندما يتسلمها بروتوكول IP.

هل تطيح الغرافين بالسليكون في عالم الالكترونيات؟

قنسطنطين نوفوسيلوف

أندري غيم

جرى تصوير مادة الغرافين المأخوذة من الكربون على أنها (الشيء الكبير المقبل) في عالم التكنولوجيا، حتى قبل أن يفوز العالمان من أصل روسي في مجال البحث فيها بجائزة نوبل للفيزياء 2010 أندري غيم وقنسطنطين نوفوسيلوف، إذ يعتقد البعض أنها قد تنهي دور مادة السليكون، وتغيِّر مستقبل صناعة وشكل الكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية الأخرى وإلى الأبد، وقد تشكل ثورة في عالمنا.

المادة المعجزة للقرن الحادي والعشرين

قيل إنها أقوى مادة سبق أن جرى قياس قوتها، وهي تُعتبر شكلاً لهذه المادة أكثر تطوراً من مادة السليكون، وقد تكون بديلاً لها في المستقبل، وأهم مادة موصلة عرفها الإنسان في تاريخه، لطالما «دوَّخت» خصائصها الباهرة العاملين في مجال العلوم، وبالتالي أهل الإعلام.

وقال أحد العلماء الذين أجروا بحوثاً على المادة، وهو أستاذ الهندسة الميكانيكية في جامعة كولومبيا، جيمس هون: «يثبت البحث الذي أجريناه أن الغرافين هي المادة التي سبق أن جرى قياسها من قبل، فهي أقوى بـ 200 مرَّة من مادة الفولاذ».

وأضاف هون قائلاً: «يحتاج الأمر إلى وقوف فيل على قلم رصاص لاختراق صفيحة من الغرافين لا تتجاوز سماكتها سماكة رقاقة الساران التي تُستخدم في عمليات التغليف».

وتثير الطريقة التي يمكن أن تستخدم وفقها هذه المادة دهشة الخبراء والمختصين، تماماً كما تثيرهم الخصائص التي تتمتع بها.

يقول الدكتور غيم: «ليس لمادة الغرافين مجرَّد تطبيق واحد، كما أنها ليست حتى مجرَّد مادة واحدة فحسب. إنها طيف هائل من المواد. وأفضل مقارنة تساعدنا على فهم استخداماتها هو مقارنتها بالاستخدامات الواسعة للبلاستيك».

وقد تم فعل الكثير لمعرفة الإمكانيات المحتملة لاستخدامات الغرافين، إذ يمكن استخدامها لصنع أي شيء، ابتداءً من المواد المركَّبة، مثل كيفية استخدام ألياف الكربون في الوقت الراهن مثلاً، إلى الإلكترونيات.

ومنذ اكتشاف خاصيات هذه المادة، فقد حرص المزيد من العلماء على العمل على مشاريع تتعلق بها. فهنالك الآن حوالي 200 شركة وجهة مبتدئة تقوم بدراسات، أو هي على صلة بدراسات تتعلق بالغرافين. كما أعدَّت حوالي ثلاثة آلاف ورقة بحث بشأن هذه المادة خلال عام 2010 لوحده.

والفوائد والمنافع التي تجنيها هذه الشركات والجهات من هذه المادة واضحة جليَّة، فهي تساعد على أجهزة أكثر سرعة في الأداء وأرخص سعراً، وأرقَّ سماكة، وأكثر مرونة وقابلية للاستعمال.

ففي لقاء مع مجلة (تكنولوجي ريفيو) التابعة لمعهد ماساتشوستس للعلوم والتكنولوجيا في الولايات المتحدة، قال البروفيسور جيمس تور من جامعة رايس: «قد يمكنك نظرياً أن تطوي جهاز هاتفك الجوَّال من طراز آي فون ولصقه وراء أذنك كما لو كان قلم رصاص».

فإذا كان بالإمكان مقارنة الغرافين بكيفية استخدام البلاستيك في أيامنا هذه، فإن إنتاج كل شيء، من أكياس رقائق البطاطس إلى الثياب، يمكن أن يتحول إلى عالم التكنولوجيا الرقمية حالما يتم ترسيخ استخدام مثل هذه التقنية.

فقد يشهد المستقبل وجود بطاقات ائتمان تحتوي على طاقة معالجة عالية كتلك الموجودة بجهاز هاتفك الذكي في وقتنا الراهن.

يقول جاري كيناريت، أستاذ التكنولوجيا في جامعة تشالمرز في السويد: «يمكن أن تفتح هذه المادة الباب بشكل كامل أمام تطبيقات في مجال الإلكترونيات الشفافة والمرنة وتلك التي قد تتمتع بسرعات فائقة أكثر بكثير مما هي عليه أجهزة اليوم».

وحتى أبعد من تطبيقاتها الرقمية، فهنالك ثمة مثال واحد آخر على استخدامات هذه المادة، ألا وهو إنتاج مسحوق الغرافين الذي يمكن أن يُضاف إلى الإطارات لجعلها أكثر متانة وقوة.

وقد كانت شركة سامسونج واحدة من أكبر المستثمرين في مجال البحوث المتعلقة بهذه المادة، وذلك بالتعاون مع جامعة سانغيونغكوان في كوريا الجنوبية. وقد عرضت الشركة مؤخراً شاشة مرنة تعمل باللمس قياس 25 بوصة وقد استُخدمت فيها مادة الغرافين.

لكن شركات مثل آي بي إم (IBM) ونوكيا كانت ضالعة في البحوث المتعلقة بالغرافين، إذ أنتجت آي بي إم جهاز بث إذاعي (ترانزيستور) بطاقة 150 غيغاهيرتز. وعلى سبيل المقارنة فقط، نعلم أن أسرع جهاز يستخدم مادة السليكون يعمل بطاقة قدرها 40 غيغاهرتز فقط.

وقال الدكتور يومينغ لين من شركة آي بي آي: «إذ ما تكلمنا بلغة السرعة، فإننا حالياً لا نرى أي قيود جوهرية بشأن السرعة التي يمكن للجهاز الجديد أن يصل إليها».

وأضاف: «لقد واجهتنا مشاكل عدة يتعيَّن حلها، لكنني لا أعتقد أن الأمر محدود بالمواصفات الأساسية لمادة الغرافين».

وفي أوروبا، فإن البحث المتعلق بمادة الغرافين يحتل سلَّم الأولوية، إذ أن هنالك سعياً للحصول على مبلغ مليار يورو (حوالي 1.5 مليار دولار أمريكي) من المفوضية الأوروبية خلال السنوات العشر المقبلة.

ورغم كل الأموال التي يجري ضخها في مجال البحوث والاستثمار في تطوير مادة الغرافين واستثمارات تطبيقاتها، فإن العلماء يتعاملون مع الأمر بحذر، لا سيما مدى سرعة تحويل إمكانيات هذه المادة إلى واقع ملموس.

يقول الدكتور فيدون أفوريس من شركة آي بي إم: «سوف نكون أسعد أناس في العالم فيما لو استطعنا استبدال السلكون. لكن الشيء الرئيسي هو أن نكون صادقين وألاَّ نبالغ، لأننا في الواقع يجب أن ننجز شيئاً ملموساً».

ولا شك إن قابلية الغرافين على توصيل الكهرباء ليست شيئاً جديداً، ففي الماضي، تمكن العلماء من إنتاج خلية شمسية بسيطة من هذه المادة بوضع أسلاك معدنية ميكروسكوبية في أعلى رقائق من الغرافين وتسليط الضوء عليها.

إن خصائص الاتصالية العالية في المادة تعني إن الالكترونات يمكن أن تتدفق بسرعة عالية وبطاقة تحرك قصوى – مما يفتح الباب أمام إمكانية تقليل زمن التأخير في المكونات الالكترونية، ومن بينها مستقبلات الصور المستخدمة في أنظمه الألياف البصرية.

خلية شمسية

وعلى الرغم من أن تلك الخلية الشمسية المبكرة من الغرافين لم تكن ذات كفاءة عالية، إذ أن المادة كانت قادرة على امتصاص نحو 3% من الضوء المنظور، بينما يمر الضوء الباقي عبرها دون أن يتحول إلى طاقة.

وتغلبت البحوث الأخيرة على هذه المشكلة باستخدام طريقة للتقوية تعرف باسم "plasmonic enhancement" وذلك بمزاوجة الغرافين مع تراكيب معدنية بالغة الصغر تسمى "plasmonic nanostructures".

ونتيجة لذلك تمت زيادة خاصية اختزان الضوء أكثر بـ 20 مرة من السابق.

ويقول البروفسور كوستيا نوفوسيلوف أحد الباحثين الأساسيين في الفريق إن تكنولوجيا إنتاج الغرافين تنضج يوماً بعد آخر، وبات لها تأثيرها المباشر على (فهمنا) لنوع الفيزياء التي نجدها في المادة وعلى جدواها الاقتصادية ومدى تطبيقاتها الممكنة.

وينظر العديد من الشركات الالكترونية الكبرى في استخدام الغرافين في الأجيال القادمة من أجهزتها، الأمر الذي سيعزز بالتأكيد فرص انتشار استخدام الغرافين بشكل أكبر.

ويقول زميله البروفسور اندريا فيراري من جامعة كمبرج بأن النتائج تظهر «القدرات المحتملة الكبيرة لهذه المادة في حقول الضوئيات (الفوتونكس) والالكترونيات البصرية».

مادة عجيبة

ويعتقد الكثيرون بأن الخصائص المثيرة لمادة الغرافين مثل: كونه أرفع (الأقل سمكاً) وأقوى وأكثر مادة توصيلاً في العالم، قد تؤدي إلى إحداث ثورة في عالم الالكترونيات.

وكان الباحثون نجحوا في صنع شرائح فائقة التوصيل وبالغة الرقة من الكاربون بسمك ذرة كاربون واحدة باستخدام شريط لاصق عام 2004.

وتمكن اندري جيم وكوستيا نوفوسيلوف وكلاهما في الأصل من روسيا من استخلاص المادة الجديدة من مادة الغرافيت المستخدمة بشكل كبير في أقلام الرصاص.

وفي عام 2010 منحا جائزة نوبل للفيزياء على عملهما هذا.

لمشاهدة التقرير عن مادة الغرافين إضغط هنا
ولمشاهدة تقرير آخر عن الغرافين إضغط هنا

ما هي مادة الغرافين؟

- مأخوذة من الغرافيت، والمكوَّن بدوره من طبقات ضعيفة التماسك من الغرافين.
- مكوَّنة من ذرات الكربون المرتَّبة على هيئة أشكال سداسية محكمة، وهي بسماكة ذرة واحدة.
- وضع ثلاثة ملايين صفيحة من الغرافين فوق بعضها البعض ينجم عنه صفيحة بسماكة ملمتر واحد فقط
- في عام 1947، كان عالم الفيزياء النظرية الكندي، فيليب راسل ووليس، هو أول من وضع تصوُّراً لشكل حزمة الغرافيت، وذلك على الرغم من أنه كان يُعتقد أنه من المستحيل أن توجد مثل تلك الحزمة في عالمنا الحقيقي.
- نظراً لتوقيت مثل هذا الاكتشاف، فقد ربط بعض أصحاب نظريات المؤامرة بين مادة الغرافين وبين المواد التي تم العثور عليها في موقع روزويل في نيو مكسيكو، حيث قيل في حينها إن جسماً غريباً كان قد تحطَّم فيه في عام 1947.
- في عام 2004، بيَّنت فرق من الباحثين، بينهم العالمان الدكتور أندريه غيم وقسطنطين نوفوسيلوف، كيف أن الطبقات المفردة يمكن عزلها، الأمر الذي قاد إلى فوز العالمين المذكورين بجائز نوبل للفيزياء عام 2010.
- هي ناقل جيد للحرارة والكهرباء، ويمكن استخدامها لتطوير دارات كهربائية شبه ناقلة وقطع غيار كمبيوتر. وقد أثبتت التجارب أن المادة قوية بشكل لا يُصدَّق.

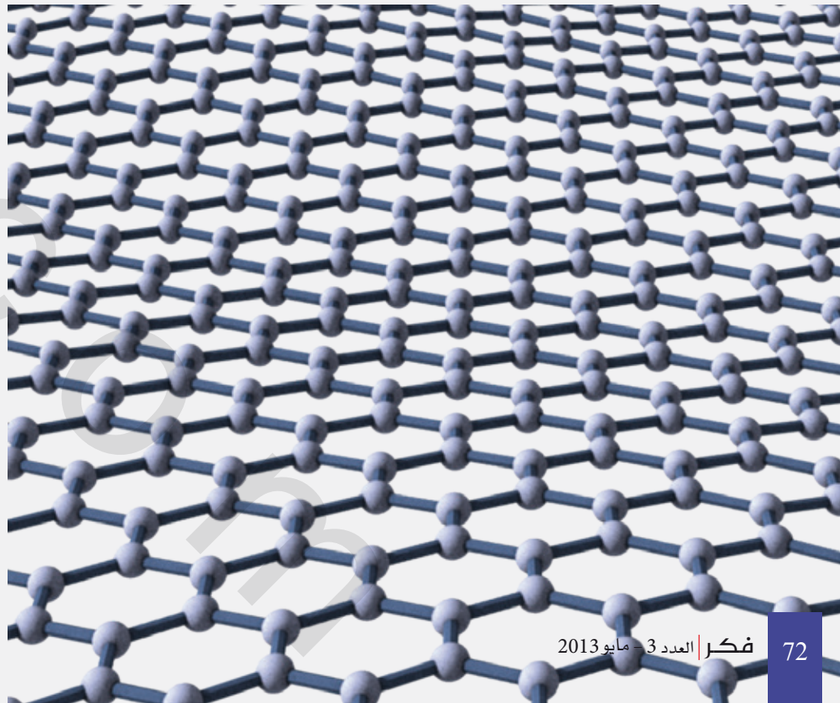

كومبيوتر المستقبل ... ذكاء اصطناعي

سيكون كمبيوتر المستقبل موجوداً في كل مكان، لكنه لن يكون في الوقت نفسه بأي مكان كان. ويفسر البروفيسور شتيفان بينيشن هذا التناقض الظاهري بقوله: «إن أجهزة الكمبيوتر ستصبح أصغر حجماً، الأمر الذي يجعلها تختفي تدريجياً من مجال رؤيتنا». وهكذا يوضح أستاذ هندسة البرمجيات في جامعة برلين التقنية ما يطلق عليه هو وزملاؤه بـ(الأنظمة المدمجة)، وهي عبارة عن أجهزة كمبيوتر صغيرة ذات كفاءة عالية للغاية، ستختبئ مستقبلاً وعلى نحو متزايد في الأدوات اليومية، وتعمل بشكل غير مرئي على تنظيم حياتنا.

حزم مدمجة ذات كفاءة عالية

«من منا يعرف لدى شراء سيارة جديدة اليوم، أن هناك أكثر من 80 جهاز كمبيوتر يختبئ فيها، فهي غير مرئية على الإطلاق»، كما يقول بينيشن. إن الإنسان يسير بخطى حثيثة باتجاه أن يصبح جهاز الكمبيوتر رفيقاً غير مرئي تقريباً بالنسبة له، وعبر هذا فإن تحقيق المزيد يبدو أمراً ممكناً. على سبيل المثال، في المستقبل لن يذهب أي منا في عطلة دون أن تتوفر لديه الإمكانية لمراقبة (منزله الذكي). وسيكون الموظف قادراً لدى قيامه برحلة عمل، على استشارة مساعده الرقمي للتعرف على محاوره من الشركة الأخرى. الجراحون أيضاً لن يجرون أي عمليات مستقبلاً، دون الإعداد لها مسبقا مع المساعد الرقمي. وكما يقول رائد علوم الكومبيوتر بينيشن: «ربما في نهاية المطاف، سيلجأ الإنسان إلى شريحة صغيرة في دماغه. وعبر ذاكرة ظاهرية في شبكة الإنترنت، يمكن للمرء الوصول إلى البيانات التي يرغب في الحصول عليها من خلال سحابة البيانات أو (Cloud Computing) وذلك من أي مكان في العالم».

حتى الجيل الحالي من الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحية سيصبح ضمن النماذج العتيقة، وستنتقل بحلول عام 2030 إلى المتاحف الخاصة بالأجهزة القديمة التي كانت تستخدم في تكنولوجيا المعلومات. وكما يوضح بينيشن، فإن «ذلك سيرجع إلى حقيقة أن عناصر الذاكرة وكذلك المعالجات ستصبح أصغر حجماً وأكثر كفاءة». وعندئذ ستحل المعالجات متعددة النواة، والتي تسمى أيضا Multi-/Many-Core-Prozessors، مكان الكمبيوتر الكلاسيكي.

وبدلاً من أن تحتوي رقائق الكومبيوتر على معالج واحد أو عدد قليل من المعالجات الرئيسية كما هو اليوم، ستكون الرقيقة الواحدة في المستقبل مزودة بالآلاف من وحدات المعالجة المركزية المستقلة عن بعضها. وهكذا، فإن كفاءة أجهزة الكمبيوتر في المستقبل ستزداد بشكل مستمر.

تشغيل الكومبيوتر عبر الأفكار والإشارات

إن التواصل بين الإنسان والكومبيوتر سيتم في عام 2030 بأساليب جديدة، ولن تعطى الأوامر عن طريق لوحة المفاتيح أو عبر فأرة الكومبيوتر، إذ سيتم استبدالها بواجهات جديدة (Interface). وكما يقول البروفيسور بينيشن، فإن الواجهات أو Interface ستتفاعل بسرعة أكبر مما عليه الحال اليوم. إن القلم متعد الاستخدامات، يحتل الصدارة على قائمة الأمنيات الخاصة التي سجلها البروفيسور بينيشن، فهذا القلم سيجعل التفاعل بين الإنسان والكومبيوتر يتم بشكل بديهي وممتع. وتقوم الفكرة على استخدام هذا القلم الصغير لزيادة حرارة المدفأة أو لتشغيل غسالة الملابس. وتتولى كاميرا مهمة ترجمة الحركة الصادرة عن الإنسان إلى أمر يتم نقله إلى الكومبيوتر.

عندما تتعلم الأشياء الكلام

ومن ضمن الأشياء التي ستتقنها الكومبيوترات بحلول عام 2030 هو الكلام وأيضاً تجاذب أطراف الحديث مع الإنسان. ويوضح البروفيسور شتيفان بينيشن أن «الأمر لن يتعلق فقط بكيفية نقل المعلومات إلى الكومبيوتر عبر الإيماءات، وإنما أيضاً بالكيفية التي يعرض بها الكومبيوتر النتائج التي توصل إليها في محيطي». وعوضاً عن قراءة النتائج التي يتوصل لها الكومبيوتر على شاشة كما يحدث اليوم، فإن المستخدم سيشعر بالنتيجة بشكل مباشر. ففي المنزل الذكي على سبيل المثال وبفضل الكاميرات، سيتم تشغيل التدفئة أو التهوية بالتوافق مع حركة سكان المنزل، أي لن تُشغل التدفئة في الحجرات الخالية.

وبدلاً من أن يلجأ «الإنسان بنفسه إلى شبكة الإنترنت، فإن الإنترنت سيذخر في المستقبل بآلات التوجيه الرقمية التي تتواصل فيما بينها بهدف القيام بمهمات أكثر تعقيداً»، بحسب بينيشن. إن الحدود الفاصلة بين العالم الحقيقي والعالم الظاهري ستذوب، وما يشكل مصدراً لسعادة خبراء الكومبيوتر وسيكون الأمر ربما كابوساً بالنسبة للناشطين في مجال حماية المعلومات، ولن نكون بعيدين عن مصطلح (المستخدم الزجاجي). فعندما تكون جميع نواحي حياة الإنسان مرتبطة بكومبيوترات ذكية، فإن كل تفاصيل حياته ستكون مكشوفة. وهذا الأمر يشكل مبعثاً للقلق حتى بالنسبة لرائد علوم الكومبيوتر شتيفان بينيشن، ويعلق على ذلك بالقول: «أستطيع أن أتصور الاستعانة بالكومبيوتر في الكثير من نواحي الحياة، لكنني أفضل الاحتفاظ بحياتي الخاصة ضمن نطاق الخاص».

لمشاهدة تقرير عن كمبيوتر المستقبل – الذكاء الصناعي إضغط هنا

ملتقى الفجيرة للإعلام والأدب والفن

ميسون أبو بكر

أديبة وشاعرة ومذيعة في القناة الثقافية السعودية

خارج حدود الجغرافيا وخرائط صماء وحصص دراسية كانت تلقننا حدود وتضاريس بلادنا العربية الذي سرعان ما يتبخر عند انتهاء وقت الحصة، فقد كان لي مع الجغرافيا شأن آخر في إمارة تطوقها الجبال، وتنفجر من بينها العيون، ويسترخي الموج البارد على أكف شواطئها يلطف الأرض والجو، إنها أرض عمالقة البحار وتاريخ تحكيه الإمارة بتفاصيل الحضارة والأصالة والعراقة، تعزفها الريح المسافرة منها وإليها في رحلة الشوق والحنين وأهازيج تكاد ترددها كائناتها كلما هل ضيف أو مرت قوافل الثقافة والمناسبات التي تستضيفها الفجيرة متلائمة مع خطة النهضة التي تشهدها البلاد والإمارات الأخرى التي تجتمع لتشكل رابطة العقد.

فبينما يشهد العالم ما يشهده من ثورات متلاحقة لم تتوقف حتى في البلاد التي أسقطت أنظمتها، شهد الإعلام في أقنيته التقليدية والجديدة تغييرات كثيرة نقلته من سلطة رابعة إلى سلطة أولى، وقد نشطت وسائل الإعلام الجديد بحيث تغلبت على كل ما غيرها وأصبحت الصوت والصورة لما يجري من أحداث تحرك الشارع العربي، فقد وجدت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام انعقاد ملتقاها هذا العام للإعلام الذي يترسخ حضوره سنة بعد أخرى في المشهد المحلي والعربي بل أكاد أجزم في المشهد العالمي حيث استضاف من مؤسسات إعلامية عالمية عددا من المحاضرين في الملتقى.

مثل هذه الملتقيات هي جسور للرأي والرأي الآخر، وهي ملتقيات للتعارف والاجتماع في الندوات أو على هامشها وحصادها وفير، ولعل ما ميز هذا الملتقى الإعلامي طرحه لعناوين مهمة تخص الساحة العربية وما تعانيه من مخاض نتج عن ثوراتها، وربيعها ثم خريفها وإعلام التقنية والأفراد وسعي الحكومات للتواصل مع مجتمعاتها سواء نجح بعضها أو أخفق.

الجميل اجتماع أهل الرأي وصناع القرار والإعلاميين تحت قبة هذا الملتقى الذي اجتمع فيه أيضاً عدد من الفنانين والأدباء والمسرحيين من عالمنا العربي يتعاكظون ويتدبرون شأن ملتقيات أخرى اشتهرت بها الفجيرة التي تعد مسرحا لأبي الفنون والمنودراما والفنون الأخرى.

هناك في الفجيرة كنا في حضرة البحر والسهل والجبال.. في عهدة الإعلام وفي صحبة أهل تلك الديار الأصيلة الذين أوقدوا نارهم يأتمّ الزائرون به حيث غادرنا بذاكرة رسمت حدود المكان وجغرافيته على خارطة القلب بحيث لا يهترئ الورق ولا يجف الحبر.

سكّينها .. وستّيني

شِعْر : إبْرَاهيم عُمَر صَعَابي
جازان - 1434/1/24هـ

حديثك الشَّهدُ أرويه فيرويني ... وصوتُك العَذْبُ بالمِوَالِ يسقيني

نُوني بعينيكِ في رؤياكِ مُغْتَرِبٌ ... وزروقي تاهَ في دَيْجورِ تَنْويني

مَجْنونةٌ أنتِ كُفِّي اليومَ عَنْ غَزَلي ... ولا تعودي لقلبٍ غاصَ في الطِّينِ

أُحِبُّكِ الدَّهرَ تندسِّينَ في لغتي ... حَمَامةً بجناحِ الصَّمتِ تَطْويني

فَأَرْسلي خصلاتِ اللَّيْلِ واشْتَعِلي ... وأيْقِظي في الدُّجى زَهْرَ البَسَاتِينِ

مازلتُ أحلمُ باللقيا وبهجتها ... ورشةِ العطرِ في كفَّيْكِ تغريني

أنثى تبعثرُ أوراقي وتلهمني ... صَفْوَ الأحَاسيسِ في كلِّ الأحَايينِ

أستمطرُ الرُّوحَ تَسْقي كُلَّ مُجْدبةٍ ... مَاءَ الصَّبَابةِ مِنْ نَزْفِ الشَّرايينِ

ورتِّلي القُبَلَ البَيْضَاءَ فوقَ فَمي ... لَعَلَّ فيها جلالَ السِّحْرِ يُغْويني

أهواكِ يا امْرأةً سَمْراءَ تكتبني ... قصيدةً بغناءِ الجرحِ تُشْجيني

في صَوْتِها نَغَمٌ يَنْسَلُّ مِنْ وَتَرٍ ... يُرَقِّصُ الرَّوْضَ في عُرْسِ السَّلاطينِ

كَمْ غَنَّتِ الوَجْدَ في عينيكِ أَشْرعتي ... وَكَمْ تَوَرَّدَ من خَدَّيكِ نِسْريني!

وَشَارد فيكِ لا يُرْضيهِ غَيْرُ هَوًى ... يُطَوِّقُ القلبَ في دِفْءٍ ويُؤْويني

أتاكِ يركُضُ كالمذعورِ ملتمسًا ... بوجنتيكِ عجينَ التَّمْرِ والتِّينِ

إنِّي امْرُؤٌ قَلِقٌ مِنْ قَبْلِ مَوْلِدِه ... وَلَمْ تَعُدْ كلماتُ الحُبِّ تُغْريني

ذوبي كَمَا شِئْتِ إنْ أَحْيَا فلي أَمَلٌ ... وإنْ أَمُتْ فيكِ .. إنَّ الموتَ يُحييني

سكِّينُكِ المُشْتَهَى يُودي بعَاشِقِه ... وَهَا .. وضعتُ على خَدَّيْهِ ستِّيني